الرئيس فورد يطالبونه فيها بزيادة المعونات الاقتصادية والعسكرية الى اسرائيل. وعلى ضوء ذلك، تراجع فورد وانتصر اللوبي الصهيوني واصبح اهم قوة ضغط سياسي في واشنطن. ولقد قال فورد، في اثناء حملة الانتخابات في العام ١٩٧٦، وذلك في معرض تملقه لاصوات الناخبين اليهود وقوى الصهيونية، ان ادارته قدمت من المعونات الى اسرائيل ما يفوق حجم المعونات الاميركية كافة الى اسرائيل منذ قيامها في العام ١٩٤٨، وحتى العام ١٩٧٤.

وفي عهد الرئيس جيمي كارتر (١٩٧٧ ـ ١٩٨٠)، ظهر العديد من البوادر التي كانت تشير الى احتمال حدوث تغير أساسي في موقف واشنطن تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي. اذ بينما قال كارتر، في اثناء الحملة الانتخابية في العام ١٩٧٦، انه ملتزم، التزاماً مطلقاً، باسرائيل، قال، خلال الشهور الاولى لتوليه الحكم، ان ايجاد «وطن» للفلسطينيين يعتبر شرطاً من شروط التوصل الى تسوية شاملة لقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وفي أواخر العام ١٩٧٧، أُصدر البيان الاميركي ـ السوفياتي المشترك الخاص بالصراع في منطقة الشرق الاوسط، وهو البيان الذي طالب بايجاد حل شامل لقضايا النزاع كافة واشراك الدولتين العظميين في عملية السلام.

وفي وجه الرفض الاسرائيلي وضغوط اللوبي الصهيوني، اضطر الرئيس كارتر الى التراجع، والتوقف عن ذكر منظمة التحرير الفلسطينية، والتحدث، بدلاً من ذلك، عن شخصيات فلسطينية غير مرتبطة بالمنظمة ويمكنها التحدث باسم الفلسطينيين. وفي اواخر ذلك العام، جاءت رحلة الرئيس المصري انور السادات الى القدس، وهي الرحلة التي انتهت، في العام ١٩٧٩، بتوقيع معاهدة كامب ديفيد مع اسرائيل. ولما كانت تلك المعاهدة ادت الى عزل مصر عن معادلة الصراع مع اسرائيل، وبالتالي اضعفت حجم التهديدات الفعلية لوجود ذلك الكيان وسمحت بقيام اكبر الدول العربية بالاعتراف بشرعيته الدولية، فان سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه تلك المنطقة اصبحت اقل نشاطاً من السابق، واكثر اهتماماً بتدعيم اسس ومتطلبات السلام بين مصر واسرائيل.

ومن ناحية أخرى، شهدت فترة حكم الرئيس كارتر تطوراً نوعياً في سياسة اميركا الخارجية تجاه منطقة الخليج، عبر عنه الرئيس الاميركي في ما سمي «مبدأ كارتر». وهو المبدأ الذي قام على اساس اعتبار منطقة الخليج العربي منطقة حيوية بالنسبة الى مصالح اميركا الامنية، والاقتصادية، والاستراتيجية. ولقد قال الرئيس الاميركي ان الولايات المتحدة لن تتردد في الدفاع، عسكرياً، عن مصالحها في تلك المنطقة، اذا ما تعرضت لاخطار خارجية. ولقد تبع ذلك الاعلان تشكيل «قوة التدخل السريع»، والتي اوكلت اليها مهمة حماية تلك المنطقة، وترتب على تشكيلها البحث عن قواعد عسكرية، جوية وبحرية، في اقطار عربية عدة. ولقد جاء الاعلان عن «مبدأ كارتر» وتشكيل قوة التدخل كرد فعل اميركي على سقوط شاه ايران، شرطي اميركا الدولي في منطقة الخليج، وقيام القوات المسلحة السوفياتية بالتدخل في افغانستان لحماية نظام حكم موال فيها. وهكذا اصبح لاميركا تواجد فعلي في المنطقة، كما اصبحت تقوم، وبشكل مباشر أحياناً، بالمشاركة في اعادة ترتيب الامور في منطقة الشرق الاوسط، وذلك بعد ان اعتمدت، ولفترة طويلة، على حلفائها وعملائها للقيام بتلك المهمة.

وفي العام ١٩٨١، تولى الرئيس رونالد ريغان الحكم في الولايات المتحدة الاميركية، والذي يعتبر، وبحق، اهم اصدقاء اسرائيل والد اعداء السوفيات، وربما اكثر رؤساء اميركا كراهية